[84] الآية وَءَاتُوا الْيَتَـمَى أَمْوَلَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَلَهُمْ إِلَى أَمْوَلِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيرَاً* سبب النّزول يروي أنّ رج من بني غطفان كان معه ما كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عنه، فخاصمه إِلى النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) فنزلت: (وأتوا اليتامى أموالهم ...) فلما سمع الغطفاني ذلك إِرتدع وقال: أعوذ با من الحوب الكبير(1). التّفسير لا ... للخيانة في أموال اليتامى: كثيراً ما يحدث في المجتمعات البشرية أن يفقد أطفال صغار أباءهم بسبب الحوادث والنكبات والكوارث، فتلك حالة كثيراً ما تقع، فإِن المجتمعات المريضة التي تعاني من صراعات وحروب ونزاعات داخلية مستمرة مثل المجتمع الجاهلي العربي يقع فيها هذا الأمر بنسبة أكبر، ولذلك يكثر فيها عدد الأيتام، وهو ما يجب أن تهتمّ به الحكومة الإِسلامية، بل ويهتمّ به كل المسلمين،

_____ 1 ـ الدّر المنثور، ج 2، ص 117.